صباغ: فريق من «حظر الكيميائي» زار سورية مرتين هذا العام وقدمنا له التسهيلات كلها

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ أمس أن سورية قدمت كل التسهيلات اللازمة لنجاح عمل فريق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المصغر الذي زار البلاد والمعني بتقييم تقريري اللجنة الوطنية السورية عن شهري آذار ونيسان الماضيين.

وأفادت وكالة «سانا» بأن ذلك جاء خلال جلسة لمجلس الأمن حول «ملف الكيميائي» في سورية بين خلالها صباغ أن سورية اتخذت في عام ٢٠١٣ قراراً استراتيجياً بالانضمام إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وأظهرت التزاماً فورياً بتطبيقها وقبل دخولها حيز النفاذ بالنسبة لها.

وأوضح أن اللجنة الوطنية السورية قدمت تقريرها الشهري الـ ١١٢ في الـ ١٥ من آذار والـ ١١٣ في الـ ١٥ من نيسان الماضيين، والمتصل بتنفيذ قرار المجلس التنفيذي لمنظمة الحظر المؤرخ في الـ ١٥ من تشرين الثاني ٢٠١٣، لافتاً إلى أنه فيما يتعلق بعمل فريق تقييم الإعلان فإن تقديم الإعلان السوري الأولي تم خلال فترة زمنية قصيرة وبخبرة محدودة، ولهذا جاء هذا الفريق لمساعدة سورية وبموافقتها لجعل إعلانها الأولي يتسق مع أحكام اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وبالتالي لا يمكن اعتبار هذا الفريق فريق تفتيش بأي شكل من الأشكال.

وبين صباغ أن فريقاً مصغراً من فريق تقييم الإعلان زار سورية مرتين هذا العام، الأولى بين الـ١٧ والـ٢٢ من كانون الثاني، والثانية بين الـ ١٢ والـ ١٩ من نيسان، قدمت خلالهما اللجنة الوطنية السورية كل التسهيلات اللازمة لنجاح عمل الفريق، كما تم خلال الزيارتين إجراء مشاورات مع اللجنة الوطنية ومناقشة العديد من الجوانب المتصلة ببعض المسائل غير المحسومة في الإعلان، وتيسير زيارة بعض المواقع وجمع عينات ومقابلات شهود.

وأشار إلى أن إجراء هاتين الزيارتين للفريق المصغر، وهو نفس فريق تقييم الإعلان من دون الخبير الذي تصر الأمانة الفنية للمنظمة على إرساله، وقيام هذا الفريق بجميع الأنشطة التي كان يقوم بها فريق تقييم الإعلان خلال جميع جولات المشاورات الـ ٢٤ السابقة، يعد فعلياً بمثابة عقد لجولتي المشاورات الـ ٢٥ والـ ٢٦، متسائلاً: لماذا ترفض الأمانة الفنية للمنظمة حتى الآن عقد جولة المشاورات الـ ٢٥ طالما أن الفريق المصغر قام بجميع الأنشطة المنوطة بعمل فريق تقييم الإعلان أم إن الهدف فقط تقديم ذرائع للآخرين لتوجيه اتهامات باطلة لسورية بعدم التعاون.

SYRIAN ARAB REPUBLIC
IRAN (ISLAMIC REPUBLIC OF)

مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بسام صباغ (عن الانترنت)

وبشأن أنشطة التفتيش في مرفق مركز الدراسات والبحوث العلمية، أوضح صباغ أنه صدر في آذار الماضي تقرير فريق التفتيش عن جولته التاسعة التي أجراها في أيلول الماضي، والذي يشير إلى تعاون سورية وتمكن فريق التفتيش من تنفيذ الأهداف المنوطة به وعدم ملاحظة أي أنشطة مخالفة للاتفاقية، معرباً عن الأسف لأن التقرير الشهري للمدير العام للمنظمة لم يشر إلى نتائج تقرير هذه الجولة ولا لنتائج تقرير فريق التفتيش في الجولة الثامنة، فالأمانة الفنية لا تتطرق إلى هذه النتائج حين تعكس تعاوناً كاملاً من قبل سورية مع هذا الفريق من جهة، وحين لا تتم ملاحظة أي أنشطة تتعارض مع الاتفاقية من جهة أخرى، الأمر الذي يثير تساؤلاً جدياً بشأن الحيادية والتوازن التي يجب أن تتمتع بها تقارير المدير العام.

ولفت إلى أن سورية رحبت بعقد المشاورات رفيعة المستوى بين وزير الخارجية والمغتربين «رئيس اللجنة الوطنية السورية» فيصل المقداد، والمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وهي تتطلع باهتمام إلى عقدها بأسرع وقت ممكن بعد أن يتم الاتفاق على جدول أعمالها.

وبين أنه رغم تأكيد سورية المستمر ضرورة قيام «بعثة تقصي الحقائق» بإصلاح طرائق عملها ومعالجة العيوب الجسيمة التي تشوبها وجعل تقاريرها مهنية ونزيهة، إلا أنها واصلت التعاون مع هذه البعثة واستقبلت فرقها وقدمت لها جميع التسهيلات والمساعدة الممكنة لإنجاح مهمتها، وهي لا تزال بانتظار إصدار «بعثة تقصي الحقائق» تقارير عن الحوادث التي أبلغت عنها.

وأشار صباغ إلى أن ادعاء بعض الدول بعدم التزام سورية باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية في الوقت الذي عملت فيه على سلب سورية حقوق وامتيازات عضويتها كدولة طرف في الاتفاقية يتناقض مع روح هذا التوازن بين الحقوق والالتزامات الذي كرسته الاتفاقية.

وأكد أن سورية ستواصل العمل بانفتاح مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية رغم التعامل المنحاز وغير المهني لأمانتها الفنية مع حالة سورية وانحرافها عن المسار الفني والمحايد الذي وضعته لها اتفاقية الحظر، مشيراً إلى أن مسؤولية تصحيح هذا الانحراف تقع على عاتق الدول الأطراف في الاتفاقية لتعود الأمانة الفنية إلى سابق عهدها وتكون أداة نزيهة لتنفيذ اتفاقية الحظر.

وكالات

على خلفية حملة اعتقالات في صفوف «حزب التحرير» ومقتل أحد إرهابييه

مواجهات الأهالي مع «النصرة» تتسع في إدلب

حلب- خالد زنكلو

اتسعت دائرة المواجهات بين الأهالي وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، الذي تشكل ما تسمى «هيئة تحرير الشام» واجهته الحالية، في مناطق متفرقة من إدلب، على خلفية حملة اعتقالات نفذها التنظيم شمال المحافظة ضد مسلحي «حزب التحرير»، الذي يدعو لإقامة ما يسميه «خلافة إسلامية»، وأدت إلى مصرع أحد إرهابييه.

وقالت مصادر محلية في إدلب لـ«الوطن»: إن المواجهات، التي بدأت مساء أول من أمس في بلدة دير حسان شمال إدلب بين مسلحي «القوة الأمنية» التابعة لـ«النصرة»، امتدت أمس إلى بلدتي كللي وترمانين المجاورتين ثم إلى مدينتي أريحا وإدلب قبل أن تصل إلى قرى وبلدات في جبل الزاوية جنوبي المحافظة، وبخاصة البارة.

وتوقعت المصادر أن تمتد المواجهات إلى مدن وبلدات شمال غرب إدلب، مثل دركوش وحارم وسلقين وكفرتخاريم التي ينشط فيها «حزب التحرير»، الذي فشل منذ تأسيسه نهاية ٢٠١٢ في تشكيل فصيل مسلح واقتصر نشاطه على الدعوة لـ«الخلافة» في ما يسميه «ولاية سورية»، وذلك بعد حملة اعتقالات طالت أكثر من ٢٠ من مسلحيه قبل عام في المنطقة الحدودية مع تركيا.

ورأت المصادر أن سبب اتساع خريطة المواجهات بين «النصرة» والأهالي ليس سببه فقط حملات الاعتقال في صفوف «الحزب» السلفي، الذي يواظب منتسبوه ومتزعموه على انتقاد تعديات وتجاوزات «النصرة»، بل تنامي السخط الشعبي ضد التنظيم وسط ارتفاع أعداد المعتقلين في سجونه في الآونة الأخيرة أثر ذيوع المناشير المناهضة له في عموم أرجاء المحافظة.

وقدرت أعداد الجرحى في صفوف المدنيين بسبب مواجهات اليومين الماضيين بأكثر من ٢٠ جريحا، نقل معظمهم إلى مشاف ميدانية، ورجحت اعتقال أكثر من ٧٠ شخصاً نصفهم تقريباً من «حزب التحرير» المناوئ للتنظيم.

في دير حسان، والتي انطلقت منها شرارة المواجهات، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أنه وعقب حملة اعتقالات شنها «النصرة» في صفوف مسلحي «حزب التحرير» وتخللتها عمليات تخريب وسرقة في المنازل التي جرت مداهمتها، وهاجم مسلحون يعتقد أنهم من الحزب مساء أول من أمس سيارة عسكرية لمسلحي التنظيم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى مقتل أحدهم وجرح اثنين آخرين، أعقب ذلك حملة تمشيط واعتقال نفذها أمنيوه وأفضت لاعتقال ما يزيد على ١٠ مدنيين.

وأشارت المصادر إلى أنه وإثر حملة الدهم، خرج الأهالي في مظاهرة ليلية، وتجمعوا في ساحة البلدة لإصدار بيان مصور ضد انتهاكات التنظيم، الذي استخدم القوة لتفريقهم وتسبب بجرح عدد منهم، نقلوا إلى المشافي الميدانية.

وأضافت: إن «النصرة» واصل أمس حملة اعتقالاته في دير حسان وكللي، ووصل عدد المعتقلين إلى أكثر من ٢٥ مدنيا حتى ساعة كتابة هذا التقرير مساء أمس ، مع استمرار حال السخط والتجييش في نفوس السكان الذين لم يتوقفوا عن الخروج بمظاهرات مندة بانتهاكات التنظيم ضدهم، وفي مقدمتها اللجوء إلى العنف المفرط والاعتقال لمجرد انتقاد ممارساته الهمجية.

وفي السياق ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن العشرات من سكان مدينتي إعزاز ومارع المحتلتين من الجيش التركي شمالي حلب تظاهروا مساء الأحد رفضاً للاعتقالات العشوائية التي ينتهجها «النصرة» بريف إدلب.

ونقلت الوكالة عن مصدر خاص أن مظاهرة مسائية خرجت في مدينة إعزاز، تندد بطريقة الاعتقال العشوائية للسكان في ريف إدلب من أجهزة الأمن التابعة لـ«النصرة».

وأضاف المصدر: إن المتظاهرين أكدوا رفضهم التام لعشوائية الاعتقالات في ريف إدلب والتي تأتي بهدف فرض السيطرة بالقوة على المنطقة.

العراق ينفي مزاعم أميركية بنقل إيران أسلحة إلى سورية ضمن مساعداته

نفى العراق، صحة ما ورد من مزاعم في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية نقلاً عن وثائق تابعة للمخابرات الأميركية، بأن إيران نقلت مساعدات عسكرية إلى سورية إثر الزلزال الذي ضربها في ٦ شباط الماضي عبر شاحنات مساعدات عراقية، ووصفها بـــ«المزيفة».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في مكتب رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني في نفيه، النتائج الواردة في الوثائق الأميركية، ووصفها بأنها مزيفة وذلك حسبما ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أمس.

وأضاف المسؤول العراقي الذي لم تفصح الصحيفة عن هويته: إنه «لا يوجد سبب لتزويد مجموعات في سورية تعمل مع إيران بالأسلحة».

وفي بداية تقريرها قالت «واشنطن بوست»: إن «إيران نقلت مساعدات عسكرية إلى سورية إثر الزلزال الذي ضرب الأخيرة في ٦ شباط (الماضي)، بذريعة تقديمها مساعدات إنسانية للمنكوبين».

وأضافت الصحيفة نقلاً عن وثائق تابعة للمخابرات الأميركية، إن «إيران نقلت ٣٠ طائرة مسيرة ومواد عسكرية في شاحنات مساعدات من العراق إلى سورية»!

وزعمت أن المعلومات الاستخباراتية الأميركية، تعزز تقارير سابقة عن جهود إيران في إخفاء معدات دفاع عسكري ضمن المساعدات الإنسانية المرسلة إلى سورية.

وادعت أن عمليات تسليم الأسلحة تمت باستخدام مركبات من العراق أشرف عليها «فيلق القدس» ومجموعات مسلحة حليفة لإيران!

ونقلت الصحيفة أيضاً حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة عن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية رفض أيضاً الكشف عن هويته، قوله: إنه «غير مخول مناقشة أسرار حساسة»، رافضاً مناقشة مدى صحة تلك الوثائق وأصالتها، واكتفى بالقول: إن «النشاط الذي تحدثت عنه ينسجم مع ما بذله الحرس الثوري الإيراني من جهود في السابق من أجل الاستعانة بالإغاثة الإنسانية الموجهة إلى العراق وسورية لإيصال مواد لجماعات مرتبطة بالحرس الثوري» على حد زعمه.

وكالات

نتائجه كارثية على إسرائيل

«الغارديان»: التقارب السعودي الإيراني يبشر بالخير على سورية

رجحت صحيفة «الغارديان» البريطانية أمس أن ينعكس التقارب السعودي الإيراني إيجابا على سورية ولبنان واليمن، على حين قد يتسبب بكارثة لكيان العدو الإسرائيلي، مؤكدة أن كل الإشارات تدل على أن التقارب بين الجانبين حقيقي.

وقالت الصحيفة: إنه إذا ترسخ التقارب السعودي الإيراني، فقد يبشر ذلك بالخير على اليمن ولبنان وسورية، ألا إنه يمكن أن يتسبب بكارثة لإسرائيل.

وذكرت أنه أعيد فتح سفارة طهران في الرياض للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٦، في أحدث سلسلة من الإيماءات التي تظهر أن القوتين في الشرق الأوسط عازمتان على تخفيف حدة المنافسة «التي شوهت المنطقة لمدة ٤٠ عاما»، معتبرة أن كل الإشارات، «الصغيرة والكبيرة» تشير إلى أن «التقارب حقيقي».

وتحدثت عن الآثار الجانبية للاتفاق على كل من اليمن وسورية ولبنان، مبينة أن الفرصة قائمة في اليمن لإحراز تقدم، بعد سنوات من الحرب في هذا البلد بين تحالف تقوده السعودية الذي يبدو أنه يدعم الآن جهود السلام وحركة «أنصار الله» المدعومة من إيران.

كما تحدثت الصحيفة عن أنه يبدو أن السعودية مستعدة لتطبيع العلاقات مع الدولة السورية، «حيث تؤكد الرياض أن التطبيع قد يؤدي إلى تعزيز المؤسسات السورية، ويقدم الطريقة الأكثر واقعية لاستعادة النفوذ والسيطرة على شبكات المخدرات العابرة للحدود».

وقالت: إن الدولة الثالثة التي من المرجح أن تستفيد من إنهاء الخصومة السعودية الإيرانية، هي لبنان، الذي يعيش في فراغ رئاسي منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون قبل نحو ستة أشهر.

ورأت الصحيفة أنه بالنسبة لرئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، «كل هذا قد يؤدي إلى كارثة» مشيرة إلى أن الأخير كان يعتقد أن ما عرف بـ«اتفاقات إبراهيم» التي صممتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب» ستعمل على تطبيع العلاقات مع السعودية، لكن بدلاً من ذلك تعمل الرياض على تطبيع العلاقات مع أعداء إسرائيل، وهم إيران وسورية وحتى حركة «حماس».

وشبه دبلوماسي عربي في لندن العملية وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» ببناء طابق أرضي يمكن للدول الأخرى البناء عليه، مشيراً إلى أن الاتفاق السعودي الإيراني قد يؤكد تراجع نفوذ واشنطن في الشرق الأوسط، ويضعف إسرائيل، ويعيد سورية إلى الحضن العربي، ويزود السعودية بسوق كربون جديد طويل الأمد في الصين، ويبدأ في إنهاء العزلة الاقتصادية لإيران.

وكالات

استمرار خروقات «النصرة» في «خفض التصعيد».. والجيش يرد

الاحتلال الأميركي يواصل سرقة النفط السوري

الاحتلال الأميركي يستمر بسرقة النفط السوري ويخرج أمس ٣٣ صهريجاً محملة بالنفط المسروق باتجاه الأراضي العراقية (عن الانترنت- أرشيف)

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن - وكالات

واصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، ما حدا بالجيش العربي السوري إلى الرد على اعتداءاته، وفي الوقت نفسه أردى العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، على حين استمر الاحتلال الأميركي بسرقة النفط السوري إذ أخرج ٣٣ صهريجاً محملة بالنفط المسروق باتجاه الأراضي العراقية.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة في قطاع ريف حماة من منطقة «خفض التصعيد»، دكت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس مواقع الإرهابيين في السرمانية والزيارة والقرقور في سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة في ريف ادلب بقصف مدفعي مواقع الإرهابيين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش، جاءت رداً على خرق مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، فجر أمس لاتفاق وقف إطلاق النار بقطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الشرقي من منطقة «خفض التصعيد»، وذلك باعتداءاتها على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية ورشقات رشاشة.

في سياق منفصل، تحدثت وكالة «نورث برس» الكردية عن مشاركة عناصر «الجندرما» التركية في عمليات تهريب البشر عبر معبر باب الهوى الحدودي شمال إدلب مقابل مبالغ مالية.

ونقلت «نورث برس» عن مصادر مما يسمى «جهاز الشرطة» التابع لتنظيم «النصرة»: أن عدد المحتجزين لدى «الجندرما» التركية منذ مطلع نيسان وصل إلى ٢١ معتقلاً بينهم ٣ سيدات، مضيفة: إن الأشخاص المحتجزين كانوا قد حاولوا العبور إلى الأراضي التركية بطرق غير شرعية.

وأشارت المصادر إلى أن منطقتي عزمارين وخربة الجوز غرب إدلب هي الأكثر زخم بعمليات تهريب البشر، لكن مؤخراً بات إطلاق النار يتم بشكل مباشر على الأشخاص العابرين، وذلك بحجة حماية الحدود، لكن الغاية الحقيقية هي رفع تسعيرة التهريب التي يشارك بعض مسؤولي «الجندرما» بنسبة منها وفقاً لشهادات من بعض المهربين بالمنطقة.

من جهة ثانية، أصيب مسلح مما يسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي خلال اقتتال بين عائلتين في بلدة بزاعة شرق حلب، في ظل حالة الفلتان الأمني المستشرية بالمنطقة التي تنتشر فيها فصائل أنقرة، وذلك وفق ما ذكرت «نورث برس».

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش أردت العديد من الدواعش خلال تمشيطها قطاعات في بادية دير الزور الشرقية من خلايا التنظيم الإرهابي، موضحاً أن الوحدات العسكرية خاضت اشتباكات مع الدواعش أسفرت عن مقتل العديد منهم وفرار الناجين من نيرانه باتجاه عمق البادية، بينما ارتقى عنصر من الجيش شهيداً بانفجار لغم.

في المقابل، واصلت قوات الاحتلال الأميركي سرقة النفط السوري وأخرجت خلال الساعات الماضية عدداً من الصهاريج المحملة بالنفط المسروق، عبر معبر «المحمودية» غير الشرعي مع العراق.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية من ريف اليعربية أقصى شمال شرق الحسكة أن قوات الاحتلال الأميركي أخرجت كمية جديدة من النفط المسروق من حقول الجزيرة والمنطقة الشرقية من البلاد، عبر ٣٣ صهريجاً من معبر «المحمودية» غير الشرعي أقصى الريف الشرقي للحسكة على الحدود مع العراق.

«مسد» يحاول حجز مكان له في التسوية بعد الانفتاح العربي على سورية

في محاولة لإيجاد مكان له في التسوية السياسية، بعد الانفتاح العربي على سورية واستعادة مقعدها رسمياً في جامعة الدول العربية، أبدى ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية- مسد»، الذراع السياسي لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أمس ترحيبه بأي تحرك دولي وعربي بشأن ما سماه «القضية السورية»، في إشارة على اجتماعات جدة وعمان ومجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في القاهرة.

وتعقيباً على إعادة سورية إلى الجامعة في اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري برئاسة مصر في دورته غير العادية الذي انعقد أول من أمس في القاهرة، أصدر «مسد» بياناً نقلته وكالة «هاوار» الكردية، قال فيه: إنه «يتابع باهتمام بالغ التطورات الدولية والإقليمية وانعكاساتها المباشرة على الشأن السوري والأزمة العميقة التي يعيشها السوريون على المستوى الإنساني، نتيجة لتدهور الأوضاع الأمنية وتردي الحالة الاقتصادية التي لا يمكن تداركها والتعافي منها دون معالجات صحيحة لأسبابها، وبما يؤسس لإعادة بناء مؤسسات الدولة وفق آليات وطنية ديمقراطية تؤمّن تشارك جميع السوريين في إدارة شؤون بلادهم».

ادعى «مسد»، أن الفساد أنهك هيكل الدولة وخسرت سورية خيرة كوادرها وخبراتها وفعالياتها واستنزفت الحرب اقتصادها ودمرت الروابط بين السوريين.

واعتبر أن معظم المساعي الدولية التي بُذلت بهدف حل الأزمة السورية قد أُحبطت نتيجة للتعارض الحاد في المصالح الإقليمية والدولية، ونتيجة لعدم مراعاة المصالح العليا والأساسية للشعب السوري.

وادعى أن ما سماه «القضية الديمقراطية» في البلاد لا تزال القضية الرئيسة ودونها لن تتمكن سورية من استعادة عافيتها وإعادة هيكلة مؤسساتها الوطنية بالشكل السليم!

وقال: «يرحب مجلس سورية الديمقراطية بأي تحرك دولي وبشكل خاص الاهتمام الدولي العربي بالقضية السورية والمتمثل مؤخراً باجتماع جدة ١٤ نيسان واجتماع عمان ١ أيار، وآخرها اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري برئاسة مصر في دورته غير العادية المنعقد في ٧ أيار في العاصمة المصرية القاهرة، على أن تراعي هذه الخطوات مأساة السوريين التي لا يمكن أن تنتهي من دون عملية سياسية متكاملة» على حد تعبيره.

واعتبر «مسد»، أنه لتحقيق العملية السياسية المتكاملة، «لابد أن تشارك الأطراف السورية الوطنية الفاعلة في العملية السياسية من دون إقصاء».

وفي هذا الصدد يذكر أن «مسد» وذراعه المسلح «قسد» متحالفان مع قوات الاحتلال الأميركي، ويقومان بسرقة مقدرات الشعب السوري من قمح ونفط، ويمارسان مع الاحتلال انتهاكات كبيرة وظالمة بحق المواطنين في مناطق سيطرتهم.

وختم «مسد» بيانه بالقول: «إن مجلس سورية الديمقراطية يبدي كامل استعداده للتعاون ودعم العملية السياسية على أن تتمثل فيها الأطراف الوطنية الفاعلة وبما يحقق الأهداف الأساسية للسوريين وينهي مختلف الآثار السلبية للأزمة بما يجعل سورية بلداً آمناً ومستقراً ومصدراً للاستقرار والسلام في عموم المنطقة».

وكالات

الوطن
عينٌ على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠–٠٤٣

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

هنأ زعماء وشعوب بلدان رابطة الدول المستقلة.. وبيسكوف: نظام كييف ممول ومنظم للإرهاب

بوتين يصف زيارة جاباروف لموسكو في يوم النصر بالحدث المشهود

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلتقي بنظيره القرغيزي صدير جاباروف خلال استقباله في الكرملين (أ ف ب)

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، زيارة رئيس قرغيزستان صدير جاباروف إلى العاصمة الروسية موسكو، بالحدث المشهود، فيما أرسل بالتزامن رسائل تهنئة إلى معظم زعماء بلدان رابطة الدول المستقلة بمناسبة يوم النصر، في حين أكد الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن تصريح رئيس الاستخبارات الأوكرانية كيريل بودانوف حول قتل الروس في جميع أنحاء العالم دليل على أن نظام كييف ممول ومنظم للإرهاب.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال بوتين في اجتماع مع نظيره القرغيزي، إنه حدث تاريخي وصول ممثلي الجمهورية إلى موسكو عشية يوم النصر.

وأضاف بوتين خلال المحادثات مع نظيره القرغيزي في موسكو أمس مخاطباً الرئيس والوفد المرافق له: يسعدنا أن نراكم جميعاً في موسكو، خاصة عشية يوم النصر، هذا حدث مهم ومشهود كونكم معنا في هذا الوقت، نعلم جميعاً ونتذكر أن ٣٦٠ ألف شخص من سكان قرغيزستان توجهوا إلى الجبهة ولم يعد من هناك ١٣٤ ألف شخص منهم.

وأشار بوتين كذلك إلى أن الرئيس القرغيزي قام أول من أمس برفقة رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولودين، بوضع الزهور على النصب التذكاري للجندي السوفييتي المجهول في منطقة رجيف.

إلى ذلك أفاد المكتب الصحفي للكرملين، بأن بوتين بعث عشية يوم النصر الذي يصادف اليوم، رسائل تهنئة إلى رؤساء أذربيجان وأرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان وكذلك أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

ووجه الرئيس الروسي التهنئة بمناسبة الذكرى الـ٧٨ للنصر في الحرب الوطنية العظمى إلى شعوب جورجيا ومولدوفا.

وقال المكتب الصحفي: في تهنئته، أشار رئيس الدولة الروسية إلى أننا في هذا اليوم المهم نحيي الاحترام العميق ونبدي الامتنان لجميع الذين مكنتهم تضحياتهم التي لا مثيل لها في ساحات القتال وكذلك عملهم المتفاني في عمق البلاد من سحق الغزاة النازيين والدفاع عن حرية وطنهم الأم.

وأضاف بوتين: اليوم يكمن واجبنا الأخلاقي في الحفاظ بشكل مقدس على تقاليد الصداقة والمساعدة المتبادلة التي ورّثها لنا آباؤنا وأجدادنا، وعدم السماح بتشويه الحقيقة التاريخية حول الحرب الوطنية العظمى، وكذلك عدم السماح بتبرير أفعال النازيين والمتواطئين معهم والورثة العقائديين لهم في الوقت الراهن.

وفي الختام، أعرب الرئيس بوتين عن الامتنان الخالص لجميع المحاربين القدامى في الحرب الوطنية العظمى والعاملين في الجبهة الداخلية، وتمنى لهم الصحة الجيدة، والروح الطيبة، والرفاهية والعمر المديد.

وقال مصدر في اللجنة المنظمة لمهرجان «برج سباسكايا» الدولي للموسيقى العسكرية، إن أكثر من ٤٠ مجموعة موسيقية عسكرية ستشارك في استعراض النصر بالساحة الحمراء اليوم الثلاثاء.

وحسب وكالة «تاس» أضاف المصدر: في استعراض عيد النصر يوم ٩ أيار ٢٠٢٣ سيشارك أكثر من ٤٠ مجموعة عسكرية، بما في ذلك الفرق الموسيقية للقوات المسلحة الروسية وقوات الحرس الوطني الروسي، وهيئة حرس الحدود ووزارة حالات الطوارئ الروسية وغيرها.

وبشكل إجمالي، سيتم خلال الاستعراض، عزف أكثر من ٣٠ مقطوعة موسيقية، بعضها تم عزفه في استعراض النصر في ٢٤ يونيو ١٩٤٥، بما في ذلك المارش العسكري «الموكب» لسيميون تشيرنيتسكي، و«مسيرة الطيارين» ليوليا خايت وكذلك «البطل» و«انتصار المنتصرين».

وأشار اللواء تيموفي ماياكين، وهو من قادة الفرق الموسيقية العسكرية المعروفين في روسيا، إلى أنه سيتم تشكيل فرقة موسيقية مشتركة يدخل فيها بعض المشاركين الدائمين في مهرجان «برج سباسكايا»، بما في ذلك الأوركستر المركزي لوزارة الدفاع الروسية، والأوركستر المركزي للقوات البحرية وغيرها.

من جانب آخر، اعتبر الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن تصريح رئيس الاستخبارات الأوكرانية كيريل بودانوف حول قتل الروس «في جميع أنحاء العالم» دليل على أن نظام كييف ممول ومنظم للإرهاب.

وقال بيسكوف للصحفيين: أولاً، إنه تصريح هائل حقاً، ثانياً، هذا البيان الذي أدلى به بودانوف هو تأكيد مباشر على أن نظام كييف لا يمول نشاطاً إرهابياً فحسب بل هو منظم مباشر لهذا النشاط، مضيفاً إن هذا البيان يعطي صفة مهمة أخرى لنظام كييف.

وقال رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية كيريل بودانوف، سابقاً، في حديث لـ«ياهو نيوز»: إنهم «قتلوا وسيستمرون في قتل الروس في جميع أنحاء العالم حتى النصر الكامل لأوكرانيا».

هكذا أجاب بودانوف عن سؤال الموقع بشأن التورط المحتمل للجانب الأوكراني في مقتل عالمة السياسة الروسية داريا دوغينا.

إلى ذلك أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي عن إحباط محاولة تخريب بسكك الحديد بمقاطعة تشيليابينسك، واحتجاز ثلاثة أشخاص على خلفية ذلك.

ورداً على سؤال صحفي حول احتجاز ٣ أشخاص متورطين في الحادث، قال المكتب الصحفي للجهاز حسب وكالة تاس: نؤكد واقع احتجاز هؤلاء المواطنين.

بدوره أفاد المركز الصحفي لسكك الحديد لجنوب الأورال أنه في ليلة الـ٧ من أيار الجاري تم تسجيل حريق في خزانات التتابع والبطارية على جزء من سكك الحديد بين التجمعين السكنين سوبرياك وتسيمزافود، وتم التأكيد فيما بعد أن الحريق نجم عن تدخل أشخاص غير مسموح لهم بأعمال النقل بالسكك الحديدية.

وكالات

تستضيف قمة «الصين ودول آسيا الوسطى» في ١٨ الجاري

بكين تؤكد عرقلة واشنطن الزخم الإيجابي في العلاقات الثنائية

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينغ، أمس الإثنين، أن رؤساء كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان سيقومون بزيارة دولة للصين في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ أيار الجاري، ويشاركون في قمة «الصين وآسيا الوسطى»، في حين أكدت بكين أمس أن واشنطن عرقلت الزخم الإيجابي في العلاقات معها نتيجة أفعالها الخاطئة، ملوحة من جانب آخر باتخاذ إجراءات حازمة رداً على عقوبات أوروبية محتملة ضدها.

وحسب موقع «الميادين»، جاء في بيان للمتحدثة على موقع وزارة الخارجية الصينية، أنه بدعوة من الرئيس الصيني، شي جين بينغ، سيقوم رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف، ورئيس قيرغيزستان صدير جاباروف، ورئيس طاجيكستان أمام علي رحمن، ورئيس أوزبكستان شوكت ميرزيوييف بزيارة دولة إلى الصين من ١٦ إلى ٢٠ أيار الجاري.

وأضافت هوا، إن رؤساء هذه الدول، وكذلك الرئيس التركماني سردار بيردي محمدوف، سيشاركون في قمة الصين وآسيا الوسطى، التي ستعقد في مدينة شيان الصينية في مقاطعة شنشي، برئاسة شي جين بينغ من ١٨ إلى ١٩ أيار.

وأكّد وزير الخارجية الصيني، تشين قانغ، يوم الجمعة الماضي، أن دول منظمة شنغهاي للتعاون، بحاجة إلى مقاومة الأعمال التي تدمر التجارة الدولية والنظام الاقتصادي.

ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن تشين قوله، خلال اجتماع لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون: من الضروري التمسك بالانفتاح والشمولية، وتعزيز التنمية المشتركة، والرفض بحزم، لأي أعمال من شأنها تدمير الاقتصاد والنظام التجاري الدولي، وقواعد السوق.

من جانب آخر قال تشين، أمس الإثنين، إن تحقيق الاستقرار في العلاقات الصينية – الأميركية ضرورة بعدما أدّت ما وصفها بأنها سلسلة من «الأقوال والأفعال الخاطئة» إلى تدهور العلاقات.

وشدّد تشين بشكل خاص، خلال اجتماع في بكين مع السفير الأميركي نيكولاس بيرنز، على أن الولايات المتحدة يجب أن تصحح طريقة تعاملها مع قضية تايوان، وأن تمتنع عن تجريد مبدأ «الصين الواحدة» من مضمونه.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إن تشين قال لبيرنز: سلسلة الأقوال والأفعال الخاطئة من جانب الولايات المتحدة منذ ذلك الحين قوّضت الزخم الإيجابي الذي تمّ تحقيقه بشق الأنفس للعلاقات الصينية – الأميركية.

وأشار البيان إلى تعطل جدول أعمال الحوار والتعاون الذي اتفق عليه الجانبان، مضيفاً: إن العلاقات بين البلدين تواجه الجمود مرة أخرى.

وقال تشين، حسب البيان، إن «العلاقات الصينية – الأميركية مهمة جداً، ليس للبلدين فحسب، بل للعالم أيضاً، مضيفاً: إن الأولوية القصوى هي تحقيق الاستقرار في العلاقات الصينية – الأميركية، وتجنب حدوث دوامة تدهور، والوقاية من وقوع أي حوادث بين الصين والولايات المتحدة.

وتدهورت العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم لتصل إلى أدنى مستوياتها العام الماضي عندما قامت رئيسة مجلس النواب الأميركي آنذاك نانسي بيلوسي بزيارة رسمية إلى تايوان، ما أثار غضب الصين التي تعتبر الجزيرة جزءاً من أراضيها.

ورداً على الزيارة، قطعت بكين قنوات الاتصال الرسمية مع الولايات المتحدة، بما في ذلك الاتصال بين الجيشين.

وفي الشهر الماضي، أجرت الصين مناورات عسكرية حول تايوان بعدما التقت رئيستها تساي إينغ–وين رئيس مجلس النواب الأميركي كيفن مكارثي في لوس أنجلوس.

في غضون ذلك صرّح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين، أمس الإثنين، بأن الاتحاد الأوروبي سينتهك الثقة والتعاون بين أوروبا والصين إذا تمّ فرض عقوبات على الشركات الصينية، بزعم أنها تساعد روسيا.

وقال وانغ للصحفيين: إذا كانت التقارير ذات الصلة صحيحة، فقد ينتهك الجانب الأوروبي بشكل خطير الثقة والتعاون مع الصين، ويؤدي إلى تفاقم الانقسام والمواجهة في العالم.

وشدّد وانغ على أن الصين تحثّ الجانب الأوروبي على عدم اتباع المسار الخاطئ، وإلا فإن الصين ستحمي بكل تأكيد حقوقها ومصالحها المشروعة.

وفي وقت سابق، ذكرت وكالات غربية أن الاتحاد الأوروبي سيقوم، للمرة الأولى، بفرض عقوبات على الشركات الصينية بزعم أنها تساعد روسيا.

ووفقًا لمسودة حزمة جديدة من عقوبات الاتحاد الأوروبي، فإن الحديث يدور عن احتمال فرض عقوبات على ٧ شركات صينية متهمة بـ«توريد معدات إلى روسيا».

ونقلت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية في آذار الماضي، عن مصادر أوروبية مطلعة، أن قيادة الاتحاد الأوروبي على حافة الانقسام حول قضية الصين والموقف المتشدد الذي تطالب واشنطن باتخاذه تجاه بكين.

وقالت الصحيفة إن شخصيات بارزة في المجلس الأوروبي، مثل رئيسه شارل ميشيل، تضغط من أجل اتباع نهج أقل تصادمية.

وأواخر تشرين الأول الماضي، أعلن ميشيل أن أوروبا ستتعامل مع الصين على الرغم من الخلافات بين الجانبين، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي سوف يتبع مبدئياً إستراتيجية ذات شقين في التعامل مع الصين، تتضمن عدم التساهل في العلاقات، والمحافظة على مبدأ التعامل بالمثل.

في المقابل، دعت الصين، في وقت سابق، الاتحاد الأوروبي إلى تشكيل تصوّره الخاص بشأن بكين، واعتماد سياسة مستقلة حيالها، مؤكدةً أنها ليست طرفاً في الأزمة بين روسيا وأوكرانيا.

وكالات

أحمد ضيف الله

«رومانسكي خانم»!

الآنسة غيرترود بيل «مس بيل»، الباحثة والمستكشفة وعالمة الآثار البريطانية، التي تتقن اللغتين العربية والفارسية، إلى جانب العديد من اللغات الأخرى، سخرت علمها وما اكتسبته من خبرة في التنقيب عن آثار حضارات وادي الرافدين في خدمة الحكومة البريطانية كجاسوسة.

«مس بيل» عملت مع «تي إي لورانس»، المعروف باسم «لورنس العرب» وجواسيس آخرين في أثناء الحرب العالمية الأولى في «المكتب العربي» الذي هو أحد أقسام المخابرات البريطانية في القاهرة، وقد كانت المرأة الوحيدة، وأحد الخبراء الـ٣٩ الذين دعاهم وزير المستعمرات البريطانية آنذاك وينستون تشرشل للتشاور معهم حول مخطط تقسيم الشرق الأوسط، ورسم حدود الدول القومية في المنطقة.

في الـ١٠ من آذار ١٩١٧، وعندما استولت القوات البريطانية على بغداد، استدعى المندوب السامي السير بيرسي كوكس، «مس بيل» للعمل معه كسكرتيرة، وكحلقة وصل بين البريطانيين وقادة القبائل في المنطقة.

«مس بيل» الجاسوسة البريطانية التي يلقبها العراقيون بـ«الخاتون»، هي صاحبة اقتراح إنشاء مجلس تأسيسي للدولة العراقية، بهدف تنصيب الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق، الذي قدر جهودها، وعينها وكيل وزارة في الإدارة العراقية، لتنوب عنه في استقبال شيوخ العشائر والمسؤولين العرب، ناشطة في تعميق الخلافات وزرع الفتن بين أبناء العشائر والمدن، وبين السنة والشيعة، وتخويف كل طرف من الآخر.

اليوم، السفيرة الأميركية في العراق إلينا رومانوسكي، أثار نشاطها الواسع جدل المراقبين الذين سجلوا أن عدد لقاءاتها منذ تشكيل الحكومة في الـ٢٧ من تشرين الأول ٢٠٢٢، بلغ نحو ٦٠ لوزراء ومسؤولين وقيادات حزبية وعشائرية، ولقاءات شبه أسبوعية مع قادة إقليم كردستان، إضافة إلى المشاركة في المؤتمرات والندوات المختلفة، وإلقاء كلمات فيها، فضلاً عن التجول في الأسواق، وشراء الكتب من «دار المدى»، وهو ما لم يفعله باقي السفراء الآخرين.

نشاط رومانوسكي، أعاد ذاكرة العراقيين إلى ما كانت تقوم به «مس بيل» بلقاء المسؤولين وشيوخ القبائل، وخاصة بعد نشرها صور مشاركتها مائدة إفطار رمضانية مع عدد من شيوخ العشائر في العراق في ديوان «آل أزيرج» في الـ٣ من نيسان ٢٠٢٣.

العشيرة التي قام أحد شيوخها بتنظيم هذه الوليمة، أعلنت أن هذا الشيخ لا يمثلها وأن ما قام به تصرف شخصي، كذلك اعتبر الشيخ بدر آل مشكور الظالمي، أن «استضافة السفيرة الأميركية تصرف شخصي لا يمثل العشائر العراقية»، وأنه «لا يمكن المهادنة مع الأميركيين ولن نتنازل عن ثأر قادة النصر».

الطريف في سياق تبريرات من حضر من الشيوخ، أن الوليمة كانت بترتيب من مستشارية شؤون العشائر في الحكومة، لعدد من سفراء دول الاتحاد الأوروبي، لكنهم فوجئوا بحضور رومانوسكي التي لم تكن مدعوة.

ورغم كل الاستنكار والضجة التي أثارتها وليمة الإفطار المخجلة، أعلنت رومانوسكي في تغريدة لها في الـ٢٩ من نيسان ٢٠٢٣: «التقيت خلال زيارتي إلى الأنبار، بشيوخ العشائر واستمعت إلى دورهم المهم في إرساء الاستقرار في الأنبار»، مضيفة «من الضروري فهم وجهات نظرهم واستيعاب مخاوفهم»، ما زاد من حنق وغضب العراقيين.

رئيس الوزراء العراقي الأسبق ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، قال في حديث لبرنامج «نصف دائرة» الذي بثته قناة «العهد» الفضائية في الـ٥ من نيسان ٢٠٢٣: إن «السفيرة الأميركية وبلاسخارت (المبعوثة الأممية) تتحركان خارج الدائرة المسموح بها».

وزير الخارجية فؤاد حسين رد في حوار متلفز لقناة «الأولى» الفضائية في الـ٢٥ من نيسان ٢٠٢٣ على الانتقادات الموجهة لتحركات السفيرة الأميركية رومانسكي وتجاوزها للحدود الدبلوماسية، بالقول: إنه «أخطر السفيرة بمضمون ما قاله المالكي عنها»!

إلينا رومانسكي، قدمت أوراق اعتمادها كسفيرة أميركية فوق العادة في العراق في الـ٢ من حزيران ٢٠٢٢، التي كانت قد بدأت حياتها المهنية كمحللة في وكالة الاستخبارات المركزية «CIA» لمدة عشر سنوات، وهي على مدى أكثر من أربعين عاماً، شغلت مناصب عدة في مختلف الوكالات الحكومية الأميركية، منها العمل في وزارة الدفاع، ونائبة المنسق الرئيسي لوزارة الخارجية لمكافحة الإرهاب، والمدير المؤسس لمركز الدراسات الإستراتيجية في الشرق الأدنى وجنوب آسيا في جامعة الدفاع الوطني.

رومانوسكي التي تتحدث العربية والعبرية، تولت مهام رسمية في تل أبيب، مقدمة نفسها على أنها حاصلة على شهادة الماجستير من قسم إدارة الأعمال في جامعة شيكاغو، متجاهلة الإشارة إلى إقامتها ودراستها في جامعة تل أبيب في إسرائيل، وفي أي اختصاص كان؟

رومانوسكي خانم التي تجهد لاستعادة دور الحاكم الأميركي السابق بول بريمير، بالتحرك خارج الأعراف الدبلوماسية المرعية، حاشرة أنفها في تصريحات علنية بقضايا الأمن والموازنة المالية والنفط والحريات العامة، لن تنجح في تغيير المواقف الشعبية والرسمية الداعية إلى طرد القوات الأميركية من العراق والمنطقة، التي تنهب ثروات المنطقة العربية سراً وعلانية.

يواجه أكبر تحدٍ له في الانتخابات الرئاسية.. والمعارضة تعتبرها فرصة لها

عشية الاجتماع الرباعي في موسكو.. أردوغان يجدد التأكيد على مواصلة عدوانه على سورية!

جدد رئيس الإدارة التركية رجب طيب أردوغان نيته مواصلة عدوان جيشه وفصائله على الأراضي السورية، وذلك عشية اجتماع وزراء خارجية سورية وتركيا وروسيا وإيران المقرر غداً الأربعاء في موسكو في إطار مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، يأتي ذلك في وقت يواجه فيه أردوغان أصعب تحد سياسي له حتى الآن عندما تصوت البلاد في الانتخابات الرئاسية والتشريعية هذا الشهر، إذ تشعر المعارضة أن فرصتها قد حانت لتغيير سياساته وإنهاء حكمه المستمر منذ عقدين.

وخلال مراسم حفل تعيين ٤٥ ألف معلم في قطاع التعليم جرى في مركز خليج للمؤتمرات في مدينة إسطنبول، قال أردوغان الذي يحتل جيشه وفصائل موالية له عدة مدن وبلدات وقرى في شمال سورية: «سنواصل بحزم معركتنا ضد «التنظيمات الإرهابية» والقوى التي تقف وراءها»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «الأناضول» الرسمية أمس.

وأضاف: «سنجفف مستنقع الإرهاب بالكامل شمالي العراق وسورية كما أوشكنا على تجفيفه داخل أراضينا».

ويشير أردوغان بمصطلح «التنظيمات الإرهابية» إلى ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تنتشر في شمال سورية وتصنفها إدارته «تنظيماً إرهابياً» وكذلك إلى حزب العمال الكردستاني.

والسبت الماضي، نقلت «الأناضول» عن أردوغان، قوله في مقابلة تلفزيونية: أن «عملياتنا العسكرية ما وراء الحدود لم تنته بعد، ننتظر الوقت المناسب فحسب»، في إشارة إلى الاعتداءات التي يشنها جيشه والفصائل الموالية له على شمال سورية والعراق.

في الأثناء، رجح وزير خارجيته مولود تشاووش أوغلو أن يتم اللقاء بين الرئيس بشار الأسد وأردوغان خلال العام الجاري، وذلك عقب الاجتماع الوزاري الرباعي مع سورية وروسيا وإيران على مستوى وزراء الخارجية المقرر عقده غداً الأربعاء في العاصمة الروسية موسكو.

وفي معرض رده على سؤال حول احتمال إجراء لقاء بين الرئيس الأسد وأردوغان بعد لقاء وزراء خارجية كل من سورية وتركيا وروسيا وإيران في موسكو غداً، قال تشاووش أوغلو: «المرحلة التالية هي لقاء للرئيسين، وآمل ألا يستغرق الأمر وقتاً طويلاً، وسيتم اللقاء خلال العام الجاري»، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس.

وفي وقت سابق، قال تشاووش أوغلو: إنه من المقرر عقد اجتماع وزراء خارجية سورية وتركيا وروسيا وإيران لحل الوضع في سورية وتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، في العاشر من الشهر الجاري في موسكو.

من اجتماع سابق لنواب وزراء خارجية سورية وتركيا وروسيا وإيران برئاسة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (عن الانترنت)

بموازاة ذلك، تحدث المرشح لانتخابات الرئاسة التركية عن حزب «السعادة» التركي مصطفى كايا في تصريح نقله موقع «الميادين نت» حول علاقات بلاده مع سورية، وقال كايا: إنه مع الأسف «الحكومة التركية نظرت إلى سورية بمنظار الولايات المتحدة لجهة حتمية رحيل الحكومة السورية»، مشيراً إلى أن تركيا في «معضلة الآن بما يتعلق بالقضية السورية التي طالت تأثيراتها الجميع بما في ذلك تركيا».

ويواجه أردوغان أصعب تحد سياسي له حتى الآن عندما تصوت البلاد في الانتخابات هذا الشهر، إذ تشعر المعارضة أن أفضل فرصة لها حتى الآن قد حانت لإنهاء حكمه المستمر منذ عقدين وتغيير سياساته.

ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ١٤ أيار الجاري، مع احتمال إجراء جولة ثانية في ٢٨ من الشهر نفسه، بينما الانتخابات لن تحدد فقط من سيقود البلاد بل طريقة حكمها، وإلى أين يتجه اقتصادها ومسار سياساتها الخارجية.

وحسب صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية يحذر مديرو الصناديق الأجنبية من أن إعادة بناء الاقتصاد التركي واستعادة مصداقيته بين المستثمرين الأجانب ستكون مهمة صعبة للغاية، بغض النظر عمّن سيفوز في الانتخابات، وفي حين يقولون إن التغيير ضروري، يحذّر البعض من أن المستثمرين سيهمّشون، حتى لو فازت المعارضة في الانتخابات، إلى حين إثبات التحالف قدرته على إحداث تغيير مستدام.

وحسب موقع «سكاي نيوز» ركّز أردوغان السلطة حول رئاسة تنفيذية، مقرها قصر يضم ألف غرفة على مشارف أنقرة، وترسم السياسة فيما يخص الشؤون الاقتصادية والأمنية والمحلية والدولية للبلاد.

ويقول منتقدوه إن حكومته كممت أفواه المعارضة وقوضت الحقوق وأخضعت النظام القضائي لنفوذها، وهو اتهام ينفيه المسؤولون الذين يقولون إنها وفرت الحماية للمواطنين في مواجهة تهديدات أمنية من بينها محاولة انقلاب عام ٢٠١٦.

ويقول خبراء الاقتصاد إن دعوات أردوغان لخفض أسعار الفائدة أدت إلى ارتفاع التضخم لأعلى مستوى في ٢٤ عاماً عند ٨٥ بالمئة العام الماضي، كما أدت لهبوط الليرة إلى عُشر قيمتها مقابل الدولار على مدار العقد الماضي.

في حين تحالف حزبا المعارضة الرئيسيان، حزب الشعب الجمهوري العلماني والحزب الصالح القومي المنتمي ليمين الوسط، مع ٤ أحزاب أصغر خلف برنامج من شأنه إلغاء الكثير من السياسات التي يتسم بها حكم أردوغان.

وتظهر أحدث استطلاعات الرأي أن زعيم الحزب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو يتقدم على أردوغان الذي تضررت شعبيته بسبب أزمة غلاء المعيشة الناجمة عن التضخم المتفشي، ويقول محللون إن الجبهة الموحدة التي قدمتها المعارضة عززت فرصها.

وأشارت استطلاعات الرأي الأولية منذ الزلزال إلى تمكن أردوغان من الاحتفاظ بتأييده الشعبي إلى حد بعيد على الرغم من الاتهامات ببطء استجابة الحكومة للكارثة والتساهل في فرض لوائح البناء التي ربما كانت ستنقذ الأرواح.

وستظل كيفية حشد المعارضة لتأييد الأكراد، الذين يمثلون ١٥ بالمئة من الناخبين، نقطة أساسية.

وكالات